

كانت زوجتي قد أعدت ألد الأطباق فهي طبخة ماهرة، و تزينت بأحلى ما لديها من لباس، تريد أن تبقى على راحتها في المنزل خصوصا و أن الجو كان صيفا. بالنسبة لي لم يكن هناك أي مشكل. حتى صافية لم تكن ترتدي حجابها أمامي. ارتدت زوجتي فستانا جميلا كان يظهر الكثير من مفاتها. طيزها بارز قليلا. و مع ذلك لم أرى في ذلك ما يثير تحفظي. في المساء حضرت صافية و زوجها. كانت صافية في كامل أناقتها، فأكيد أن زوجها الآن يعوضها حن مدة غيابه. لازالت سهامها تصيبني كلما وجهتها الي، أما زوجها فقد كان كبير العمر قليلا، لكنه ببنية جسمانية قوية نسبيا، عند دخولهما لاحظت ان زوجها يرمق زوجتي بنظرات غريبة فيها شيء من الشهوة بل الكثير منها، فانا أيضا أشتي صافية. و جلسنا نتبادل أطراف الحديث، و لازالت زوجتي أحلام و زوج صافية مراد يتبادلات نضرات غريبة كأنها إعجاب أو ما شابه. بعدها استأذنت زوجتي أحلام لتذهب الى المطبخ، بقيت أنا مع الضيفين أحاول خلق مواضيع للحديث بالرغم من عدم براعتي في ذلك. استأذن مراد للذهاب الى الحمام، نهضت فوجهته الى مكانه، و عدت أجلس مع صافية الجميلة ووجهها لوجه. صافية بالرغم من نظراتها الجريئة الى أنها هذه المرة كانت تبدو خجولة قليلا، ربما لأنها كانت تجلس هي و زوجها مع الفحل الذي خانته معه، و أنا أيضا اشتقت لك ولزبك. كلمة زب من فمها كانت كافية لتجعل ذلك الشيء ينتصب. فقط تنقصني نيكة الطيز، ضحكة الطفل عندما ينتزع وعدا بهدية. و نحن نتسامر لاحظت تأخر مراد في العودة، فقلت في نفسي ربما أذهب لأرى ما الأمر. استأذنت صافية و خرجت و إذا بي أسمع كلاما خافتا قادم من المطبخ. حتى أتمكن من رؤية ما يجري هناك. لقد كان مراد واقفا قرب زوجتي يحدثها بطريقة تثير الريبة. و يده الأخرى يمررها على شعرها، جر يدها الى زبه و هو يقول لها : و هي تحاول أن تستعيد يدها: فلقد أعجبتك من قبل. و يدها لا زالت تداعبه و هو يزداد في الإلتصاب. ثم استدارت لتتنزل بعض الصحون من الرف، فكانت فرصته ليكون طيزها في مواجهة زبه مباشرة. اقترب أكثر و وضع زبه على طيزها، و هو يضغط أكثر فأكثر على طيزها بزبه. و بزبه على مؤخرتها، شعرت بهيجان غير مسبوق، و هي تبدو مستمتعة رغم أنها تريد أن تظهر عكس ذلك. لم أستطع إخفاءه عن صافية التي انتهت اليه، و بمجرد جلوسي الى جانبها، فزادته نارا على ناره. دخل و الانتفاخ ظاهر عند زبه، لقد كان جلوسنا في هذا الترتيب تلقائيا بدون أي تخطيط مسبق، خلال العشاء لاحظت أنا زوجتي تجلس و كأنها غير مرتاحة، شيء ما يقلقها أو يثيرها، كانها تريد أن تغمض عينيها ولا تستطيع، أما صافية فيدها لم تريح زبي منذ جلوسنا مستغلة عدم رأيتنا من طرف زوجينا و هما يجلسان في الجهة المقابلة من المائدة. بعد العشاء نهضت زوجتي لتأخذ الصحون الى المطبخ، استرجى صافية أن تجلس و ترتاح، أخذ ما تبقى من الأطباق و تبع أحلام نحو المطبخ. أما أنا فكانت متأكدا أن غرضه في طيز زوجتي لا في راحة زوجته. بقيت كالعادة أنا و صافية في الصالون قررت هذه المرة أن أكون انا أكثر جرأة، فزوجها يتحرش بزوجتي و أنا أيضا يجب أن أنتقم.